



كلية البناء
قسم التاريخ

رسالة دكتوراه
عنوان

هجرة الكفاءات العلمية من مصر

١٩٨١-١٩٥٤

مقدمة من الباحثة

دينا عبد الحميد محمد أحمد

للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب (تاريخ حديث)

تحت إشراف

أ.د. فاطمة علم الدين عبد الواحد

أستاذ التاريخ الحديث بالكلية

أ.د. جمال معوض شقرة

أستاذ التاريخ الحديث بكلية التربية جامعة عين شمس

أ.د. خلف عبد العظيم الميري

أستاذ التاريخ الحديث بالكلية

العام الجامعي

٢٠١٥ - ٢٠١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

(رب اشرح لى صدري ويسر لى أمري وأحلل العقدة من لسانى يفقهوا قولي)

صدق الله العظيم

إهداه

إلى روح أبي الحبيب
"وكم تمنيت وجوده معي ليرى حلمه يتحقق"

رحمه الله



كلية البنات
قسم التاريخ

رسالة دكتوراه في الآداب

اسم الطالبة: دينا عبد الحميد محمد أحمد

عنوان الرسالة : هجرة الكفاءات العلمية من مصر في الفترة (١٩٥٤ - ١٩٨١)

الدرجة: رسالة دكتوراه في التاريخ الحديث

لجنة المناقشة :

مشرفاً

أ.د. جمال شقرة

عضوًا

أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق

عضوًا

أ.د. مصطفى مرتضى على

مشرفاً

أ.د. خلف عبد العظيم الميري

تاريخ البحث: / ٢٠١٥ /

الدراسات العليا

أجازت الرسالة بتاريخ

ختم الإجازة

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

٢٠١٥١

٢٠١٥١١



كلية البناء

قسم التاريخ

اسم الطالبة: دينا عبد الحميد محمد أحمد

-الدرجة العلمية الحاصلة عليها: ليسانس آداب بتقدير جيد - دور يونيو ١٩٩٩.

-حاصلة على السنة التمهيدية من كلية البناء -جامعة عين شمس بتقدير جيد

جداً دور سبتمبر ٢٠٠٠.

-حاصلة على منحة تعيين لغير المعدين من كلية البناء -جامعة عين شمس

لمدة خمس سنوات (٢٠٠١ - ٢٠٠٦).

-حاصلة على الماجستير من كلية البناء -جامعة عين شمس في نوفمبر

.٢٠٠٨

.٢٠١٠ - تم التسجيل لدرجة الدكتوراه بالكلية في أكتوبر



كلية البناء

قسم التاريخ

شكر وتقدير

أقدم بخالص الشكر والتقدير إلى السادة الأساتذة الذين قاموا بالإشراف وهم:

مشرقاً(رحمها الله)

-أ.د. فاطمة علم الدين

مشرقاً

-أ.د. جمال شقرة

مشرقاً

-أ.د. خلف عبد العظيم الميري

كما أتوجه بالشكر والعرفان إلى الأساتذة الذين تعاونوا معي، وهم:

أ.د. لطيفة محمد سالم

د. آمنه حجازي عبده

وأتوجه بالشكر إلى الجهات الآتية لحسن تعاونها معي:

-منظمة الهجرة الدولية.

-منظمة العمل الدولية.

-أكاديمية البحث العلمي.

-دار الكتب والوثائق القومية.

-الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

-مكتبة مركز المعلومات بمجلس الوزراء.

-مكتبة مجلس الشعب.

-مكتبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة.

-مكتبة كلية الآداب جامعة عين شمس.

-المكتبة المركزية بجامعة القاهرة وعين شمس.

-مكتبة بحوث الشرق الأوسط.

المحتويات

ص	الموضوع	م
أ - د	المقدمة	١
٢٤-١	التمهيد: نظرة عامة على الهجرة في مصر	٢
٢	أولاً : الهجرة المؤقتة.	
٣	ثانياً : الهجرة الدائمة.	
٦	- دور الدولة المصرية تجاه الهجرة.	
١٠	- نظريات في الهجرة.	
١٥	- تعريف الكفاءات.	
١٦	- الكفاءات العلمية وأهميتها.	
١٩	- مشكلة هجرة الكفاءات.	
٦٧-٢٥	الفصل الأول: التعليم العالي في مصر ودوره في إنتاج الكفاءات العلمية	٣
٣٠	تطور مؤسسات التعليم ودور الجامعات المصرية في إعداد الكفاءات.	
٤٤		
٥٢	الدراسات العليا.	
٦٠		
٦١	الثروة البشرية.	
٦٣	كيفية إدارة الموارد البشرية.	
٦٣	مفهوم المثقف ودوره في مصر.	
١٢٤-٦٩	مردود هجرة الكفاءات على التعليم العالي.	
٧٠	الفصل الثاني: البعثات العلمية والبحث العلمي في مصر	٤
٧٥	البعثات العلمية.	
٩١	البعثات المرسلة.	
٩٨	المبعوثون الممتنعون عن العودة.	
٩٩		
١٠٢	الإعارات.	
١٠٢	أولاً : الإعارات المنظمة الجماعية.	
١٠٢	ثانياً : الإعارات الفردية.	

ص	الموضوع	م
١٠٥	البحث العلمى فى مصر.	
١٠٦	تعريف البحث العلمى.	
١٠٩	أهمية البحث العلمى.	
١١٧	الميكل التنظيمي لمنظومة البحث العلمي والتكنولوجي فى مصر.	
١١٨	المراكز والمؤسسات البحثية فى مصر.	
١٢١	أكاديمية البحث العلمي.	
١٢٢	أسباب قصور أداء مؤسسات البحث العلمي.	
١٢٣	مستوى الإنفاق على البحث العلمي.	
١٧٧-١٢٨	الفصل الثالث: هجرة الكفاءات العلمية بالأرقام	٥
١٣٥	الدول الجاذبة للكفاءات العلمية.	
١٤٢	أول دليل للعلميين في مصر.	
١٤٤	الشخصيات التي ترکزت بها الكفاءات المهاجرة.	
١٤٨	اهتمام المنظمات الدولية بظاهرة الهجرة.	
١٥١	الاتفاقيات.	
١٧٤	الهجرة في المؤتمرات والندوات العربية.	
١٧٦	مشكله استيراد الخبراء.	
٢٠٨-١٧٧	الفصل الرابع: أسباب هجرة الكفاءات	٦
١٨٣	أولاً: الأسباب الاقتصادية.	
١٨٤	أ-عوامل الطرد.	

ص	الموضوع	م
١٨٧	ب - عوامل الجذب. ت -	
١٩٠	ثانياً: الأسباب العلمية.	
١٩٠	أ - عوامل الطرد.	
١٩٧	ب - عوامل الجذب.	
٢٠٢	ثالثاً: الأسباب الاجتماعية.	
٢٠٣	أ - المساهمة في حل مشكلة البطالة.	
٢٠٥	ب - عدم تقدير العلم والعلماء.	
٢٠٥	ج - الاغتراب.	
٢٠٧	رابعاً: الأسباب السياسية.	
٢٤٢ - ٢٠٩	الفصل الخامس: الآثار المترتبة على هجرة الكفاءات العلمية	٧
٢١٠	أولاً: إيجابيات و سلبيات هجرة الكفاءات العلمية من مصر.	
٢١١	ثانياً: الإيجابيات والسلبيات التي حصتها الدول الجاذبة للكفاءات العلمية.	
٢٢٣	ثالثاً: اقتراحات علاج ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية.	
٢٢٤	أ - على المستوى المحلي.	
٢٢٨	ب - على مستوى الوطن العربي.	
٢٣٠	ث - على المستوى الدولي.	
٢٣٤	رابعاً: خطة عمل لمواجهة هجرة الكفاءات.	
٢٣٦	مشروع "النوكتن".	
٢٣٨	خامساً: كيفية الاستفادة من الجاليات المصرية بالمهجر.	

ص	الموضوع	م
٢٤٩-٢٤٢	الخاتمة	٨
٢٩٠-٢٥٠	ملحق	٩
٣١٦-٢٩٦	قائمة المصادر والمراجع	١٠
٣٢٢-٣١٧	الملخص والمستخلص	١١

Abbreviation

TOKTEN= Transfer Of Knowledge Through
Expatriate Nationals.

IOM= International Organization for Migration.

ILO= International Labor Office.

ECES= The Egyptian Center for Economic
Studies.

المقدمة

مُقدمة

حظيت ظاهرة الهجرة بعدد من الدراسات العلمية في مختلف التخصصات الاقتصادية والجغرافية والعلوم السياسية فضلاً عن علماء الاجتماع الذين كان لهم باع كبير في هذا المجال، لكن كان القليل منها ما تناوله المؤرخون بالبحث والدراسة، وكانت هجرة الكفاءات العلمية للخارج أحد الموضوعات التي لم تلق القدر الكافي من الاهتمام في مجال البحث العلمي.

لذا هدفت الدراسة إلى تتبع الظاهرة في فترة تاريخية مهمة من عمر الدولة المصرية (١٩٥٤ - ١٩٨١) حيث شهد المجتمع المصري تغيرات عدّة على كافة الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بل والدولية أيضاً، ومن ثم كانت هناك جوانب واضحة أثرت في تلك الظاهرة.

هجرة الكفاءات العلمية إحدى الظواهر التي أصابت عدّاً من الدول النامية والمتقدمة أيضاً، لذا عندما أصابت المجتمع المصري أصبحت نقلة في التفكير والعقلانية المصرية بوجه عام، ومن ثم كانت ظاهرة جديرة بالاهتمام والتناول بالشكل العلمي المعهود، خاصة مع تحولها من مشكلة أصابت عدّة دول إلى قضية واضحة ثم ظاهرة عامة.

والجدير بالذكر أن هجرة الكفاءات العلمية من مصر كانت ذات بعدين أحدهما سلبي والآخر إيجابي؛ حاولنا تناولهما بقدر من الموضوعية، حيث ارتبطت بعد من المؤثرات الداخلية والخارجية سواء على صعيد الدولة المصرية أو الدول

الجاذبة للكفاءات.

كانت فكرة الهجرة للخارج موجودة وترجع جذورها إلى فترة الثلاثينيات من القرن العشرين -على وجه التحديد - ولكن في شكل بعثات علمية متوجهة من مصر لعدد من الدول العربية.

وقد تحدد عام ١٩٥٤ نقطة انطلاق للدراسة على أساس أنها أحد الموضوعات الأساسية التي طرحت وتم تناولها بكثرة لأهميتها من خلال عدة محاضر لمجلس الوزراء عام ١٩٥٤، ومناقشة هجرة أعداد كبيرة من المتعلمين للخارج-آنذاك- كما تم إصدار قرارات خاصة بالبعثات العلمية (ومنها وضع أعضاء الإجازات الدراسية تحت الإشراف الكامل للإدارة العامة للبعثات)، هذا وقد صدرت عدة قوانين من شأنها تنظيم الأوضاع داخل الجامعات فمثلاً صدر عام ١٩٥٤ قانون موحد رقم ٥٠٨ لإعادة تنظيم الجامعات المصرية، وما تلى تلك الفترة من إصدار عدد من القوانين حتى عام ١٩٦١ والتي من شأنها جعل المحور الأساسي للجامعات أن تكون قادرة على تأدية دورها في ضبط التوجهات ودعم النظام السياسي، ومن ثم دورها في تطوير المجتمع لضمان السيطرة على العقول والأفكار لصالح الدولة المصرية.

فضلاً عن اهتمام الرئيس جمال عبد الناصر بتقنين هجرة ذوي الكفاءات للخارج إلا تحت إشراف الحكومة؛ حيث فرضت الأوضاع السياسية الجديدة شكلًا جديداً من مساندة الدولة المصرية للدول العربية من خلال إرسالها للكفاءات وتحمل نفقاتها ولن يليست الدولة المستقبلة لها، حيث انقسمت فترة الدراسة لسياستين اتبعهما

الحكومة المصرية من خلال رئيس الدولة الذي قنن هجرة المصريين (بل وكانت شكوكاً عن أسباب اختلاف أفكار المبعوثين العائدين من الدول الاشتراكية بفكر رأس مالي؛ بينما مهاجرو الدول الرأسمالية عادوا محملين بفكر اشتراكي) كما أراد الاحتفاظ بالكفاءات المصرية من خلال جذب عدداً من الكفاءات المصرية المهاجرة المقيمة بالخارج للعودة مرة أخرى إلى مصر ومنهم د.عزيز صدقى، ود.إبراهيم حلمي عبد الرحمن الذين عملوا بمنظمات دولية بجنيف.

وعلى الجانب الآخر تحدد عام ١٩٨١ نقطة نهاية للدراسة تزامناً مع نهاية فترة حكم الرئيس السادات لكونها وقفه سياسية أثرت على مختلف الأوضاع المحيطة؛ حيث اتبعت سياسة مختلفة عن نظيره السابق، وهي سياسة الانفتاح والسماح للمصريين بالهجرة للخارج دون تقنين خاصة بعد عام ١٩٧٤ بسبب الانشغال بحرب أكتوبر ١٩٧٣، وذلك حتى تم اغتياله عام ١٩٨١.

- لذلك تم تناول ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية خلال الفترة (١٩٥٤ - ١٩٨١) مع الأخذ في الاعتبار بأن الظاهرة كانت مرتبطة بالدولة المصرية وعدد من دول العالم خاصة المتقدمة منها مثل: الولايات المتحدة وكندا وأوروبا وأستراليا... إلخ.

وبعد التعرض لعدد من المؤسسات المصرية التي كانت (ولا زالت) تقوم بإعداد وتجهيز الكفاءات العلمية، كان علينا التعرض للسياسة المصرية المتبعة تجاه هجرة الكفاءات العلمية لما لها من سياسة غير واضحة المعالم أدت للدفع بالمزيد منهم للخارج، وكذلك التعرض للأسباب المختلفة التي دفعت بهم للخارج